

الدرس 66 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

وللسامعين قال رحمة الله تعالى الوجه التاسع ان الله تعالى حرم القول عليه بغير علم وجعله اعظم اعظم من الشرك. قال تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم ما بقي بعيد الحق وان - 00:00:00

بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فرتب المحرمات متنقلا من الادنى الى العلا وقال تعالى ومن اظلم مما افترى على الله كاذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقولون الشهاد - 00:00:13

هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونه عوجائهم بالآخرة وهم كافرون. ومن عرف الشرك حق المعرفة علم ان من قال بجواز الاستغاثة والتسلل بالنبياء والصالحين والنذر لهم - 00:00:26

المنحرف وما اشبه ذلك من التعظيم له اوفر نصيب من الكذب على الله وعلى رسوله ومن الصد عن سبيل الله وابتغائها عوجا والله المستعان. وقال تعالى وقالوا اتخد الرحمن ولدا سبحانه هو الغني - 00:00:41

قال اتخد الله قد اتخد الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض وقالوا اتخد الرحمن ولدا قال اتخدوا الله اتخد الله ولدا وقالوا اتخد الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارضين عندكم بسلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون. قوله - 00:00:55

فان الذين قال الذين قل الذين يفتون الله قل ان الذين افترواء الكذب لا يفلحون متع في الدنيا ثم البنا مرجع ثم نطيقكم العذاب الشديد بما كانوا يكثرون ويتبين كذب هذا العراقي على الله وعلى الرسول وعلى عباده الصالحين بالكلام على ما ما ساقه هذا العراقي من الادلة. التي يزعم انها تدل على دعواه وتتصدر ما - 00:01:21

قال هو افترواء. فاما قوله العلم ان مجوزين الاستغاثة بالنبياء والصالحين مرادهم انها اسباب ووسائل بدعائهم وان الله يفعل لاجلهم. لا انهم الفاعلون استقلالا من دون الله فان هذا كفر باتفاق فالجواب هذا ما تقدم في الوجه الثاني. وذكرنا ان المشركين من عهد نوح الى عهده خاتم النببيين صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

لم يقصدوا سوى هذا ولم يدعوا لالهتهم غيره. وانهم ما زادوا حرفا واحدا على هذا العراقي وشييعته. وهو يظن ان النزاع في دعواه الاستقلال وليس الامر كذلك فان النزاع بين الرسل وقومهم انما هو في توحيد العبادة. فكل رسول اول ما يقرع اسماع قومه بقوله يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:02:04

وكانوا مشركون من الجاهلية يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك. فاثبتوا الشرك في العبادة واعتقدوا ان الة مملوكة لا مستقلة هذا الظاهر في القرآن والسنۃ لا يجهل من عرف الناس فيه من امر دينهم. وانما خفي ذلك على هذا المعرض لفطرة جهله. وكثافة فهمه ولانهم - 00:02:24

بين عباد القبور المسلمين بها وبأهلها. وظن ان هذا هو الاسلام والمسكين لم يعرف ربها وما يجب له من الحقوق على كافة الانام ولم يتخرج عن امام يعتمد في بيان الشرائع والاحكام. مع انه عباد القبور في هذه الازمان اعتقادوا التدبير والتصريف لمن يعتقدونه. فطائفة قالت يتصرف الكون سبعة - 00:02:44

طائفة قالت تتصرف اربعة وطائفة قالت يتصرف سبعون واختلفوا في قطبهم الذي اليه يرجعون تعالى الله عما يقول الظالمون فاهل

مصر يرون انه البدوي واهل العراق يرجحون عبد القادر والرافضة يرون ذلك للانتمة من اهل البيت. وهذا مشتهر عنهم لا ينكره الا مكابر وقد حكم العراقي بان دعوى الاستقلال - 00:03:03

كفر بالاتفاق وعلى قول ولادة عباد القبور مصدر التصريح منهم يستقلون به. لان الوكيل يستقل بتديير ما وكل اليه وحيثنه فاذا لم يعرف العبادة وحيثنه فلم يعرف العبادة ومسألة النزاع كيف يجادل عن قوم جزم بكفرهم؟ وحکی وحکی عليه الاتفاق. فالرجل المخلط لا يدري ما يقول. واما قوله - 00:03:23

ولا يخطر ببال مسلم جاهل فظلا عن عالم فيقال اين العنقاء لطلب؟ واين السمندل؟ ليجلب اذا صح الاسلام لم يرغب اهله الى دعاء غير الله من العبادة لغيره واتخاذ الاوثان والاصنام - 00:03:43

واما قوله فان ليس هذا خاص بنوع الاموات وان الاحياء من غيرهم من الاسباب العادية كالقطع للسكين والشبع والشبع للاكل والري والدفع لو اعتقاد احد من نهي فاعلة ذلك بنفسها من غير استنادها الى غير الله يكفر اجمعوا - 00:03:59

فيقال اذا كان اسناد الفعل اليها استقلالا يكفر به قائله اجمعوا وهي من الاسباب العادية التي اودع الله فيها قوة فاعلة. فكيف لا يكفر من استند ما لا يقدر عليه الا الله من اغاثة اللهفات وتفريج الكروب - 00:04:14

واجابة الدعوات الى غير الله من الصالحين او غيرهم. وزعم انهم وسائل وان الله وكل اليهم التدبير كرامة لهم. هذا اولى بالكفر واحق به ممن قبله ويقال للعربي انت لا ترضى تكفير اهل القبور لاحتمال العذر والشبهة. وانه شرك اصغر يثاب من اخطأ فيه. فكيف جزمت بکفر من اسناد القطع للسكين من غير استناد الى الله - 00:04:28

وما الفرق بين من عذرته وجزمت باثباته وبين من كفرته وجزمت بعقابه. ليست احدى مسألتين باظهر من الاخرى. وما يقال من الجواب فيما اثبته من الكفر يقال قالوا فيما نفيته يوما بحزوة ويوما بالعقيق وبالعذير يوما ويوما بالخلصاء. اي مذهب وافق هو اوكما ذهبت به ويقال - 00:04:49

جمهور العقلاء على الفرق بين الاسباب العادية وغيرها. فالشبع والري والدفع اسباب عادية فاعلة. وانما يذكر من انكر خلق الله لهذه الاسباب وقال بفعلها دون مدبر عليم حكيم وهذا البحث يتعلق بتوحيد الربوبية. واما جعل الاموات اسبابا يستغاث بها وترجي وتعظم على انها وصائب. فهذا دين عباد الاصنام - 00:05:09

يكفر فاعله بمجرد اعتقاده وفعله وان لم يعتقد الاستقلال كما نص عليه القرآن في غير موضع فالعربي معارض للقرآن مصادم لنصوصه واما قوله ان القسط اللاني والسمهودي وابن حجر في الجوهرى المنظم قالوا والاستغاثة به صلى الله عليه وسلم وبغيره في معنى التوسل الى الله بجاهه الى اخره - 00:05:31

فمسألة الاستغاثة به وبجاهه ليست هي مسألة النزاع. ومراد اهل العلم ان يسأل الله بجاه عبده ورسوله لا ان يسأل الرسول نفسه. فان هذا لا يطلق عليه توسل بل هو دعاء واستغاثة. وتقدم ان لفظ التوسل صار مشتركا. فعبد القبور يتذرون - 00:05:51
المسؤول عن الاستغاثة بغير الله ودعائه رغبا وهباء والذبح والنذر والتعظيم له بما لم يشرع في حق مخلوق واهل العلم يطلقونه على المتابعة والأخذ بالسنة فيتوسلون الى الله بما شرع له من العبادات. وبما جاء به عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو التوسل في عرف القرآن والسنة - 00:06:07

كما يأتيكم كما يأتيك مفصلا ان شاء الله تعالى منهم من يطلقه على سؤال الله ودعائه بجاه نبيه او بحق عبده الصالح او بعباده الصالحين وهذا هو الغالب عند الاطلاق في كلام المتأخرین كالسبكي والقسط اللاني والمحجر - 00:06:24
وبالجملة فما نقله هنا عمن ذكر ليس من مسألة النزاع في شيء. وان قابل العراقي وزعم انهم قد صدوا دعاء الانبياء والصالحين والاستغاثة بهم انفسهم. وان هذا يسمى فهذا علم الدعوة والدعوة يحتاج لها لا بها. فبطل كلامه على كل تقدير. واما قوله او بان او بان يدعوا الله كما في حال الحياة - 00:06:41

اذ هو غير ممتنع فيقال هذا جراءة مع الله وعلى رسوله وتقدم اليه بما لم يشرعه ولم يأذن فيه واعلم واعلم الخلق به اصحاب واهل بيته وائمه الدين من من امته لم يفعل احد منهم ذلك البتة ولا نقله من يعتد به وهو اعلم الخلق بي وبدينه وشرعه وما يجوز وما

واما ان ان تسلم هذه المقامات ويجزم بان الخروج عن هديهم من افضل الجهات واظل الظلال او او تسلم تلك المقدمات ويدعي ان الخلف الذين يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون احق بالصواب والعلم والمتابعة في تلك المسائل والمقالات - 00:07:21 وهذا الانحلال انحلال عن جملة الدين وقدح في القرون المفضلة بنص سيد المرسلين وكفى بهذا فضيحة وجهلا لو كانوا يعلمون. واما قوله العلم والمستغيث يطلب يطلب من المستغاث به ان يحصل له والغوث من غيره فيقال اما دعوة عموم العلم بسؤال للسائلين لمن يستغيث به من جهة القبورين فالاخذ به - 00:07:38

على غير الله كفر صريح باتفاق اهل العلم وان من زعم احاطة العلم وعمومه لغير الله وعموم القدرة او الرزق او الخلق لغيره سبحانه يكفر كفرا واضحا. كما ذكر شراح الاسماء الحسنى وغيرهم من اهل العلم. واما - 00:08:00

دعوه تخصيص ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم فهي وان كانت من جنس ما قبلها في الرد والمنع وتبطل وتبطل مذهب عباد القبور ودعاؤهم لغير الله من الغائبين والاموات فان - 00:08:14

الفائل الذي لا يعلم بحال الداعي ولا يدرinya ضلال مستبين. قال تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم - 00:08:24

واما قوله والمستغيث يطلب من المستغاث به ان يحصل له الغوث. من غيره من هو اعلى منه وليس لها في قلوب المسلمين غير ذلك الى اخره. فهذا يدل على جهل - 00:08:34

نقيب اللغة والشرع فان الداعي السائل لغيره لا يسمى مغيثا والمغيث هو من يفعل الاغاثة. ويحصل الغوث بفعله. قالشيخ الاسلام من زعم ان مسألة الله عبده تقتضي ان يسمى العبد - 00:08:45

انه يسمى العبد مغيثا او يكون ذلك استغاثة بالعبد فهذا جهل. ونسبة الى اللغة او الى امة من الامم كذب ظاهر فان المغيث هو فاعل الاغاثة ومحدثها. لا من تطلب - 00:08:58

ولم يقل احد ان التوسل بشيء هو الاستغاثة به بل العامة الذين يتتوسلون في ادعية لهم بامر كقول احدهم نتوسل اليك بحق الشيخ فلان او بحرمه او باللوح والقلم او بالکعبۃ في ادعية لهم يعلمون انهم لا يستغيثون بهذه الامور وان المستغيث بالشيء طالب منه سائل له والمتوسل به لا - 00:09:08

يدعى ولا يطلب منه ولا يسأل وانما يطلب به. فكل احد يفرق بين المدعو به والمدعو وتقديم ذلك. فقول العراقي والنبي صلى الله عليه وسلم والغوث منه تسبيبا وكسبيا فيقال نعم هذا معتقد من يعبد الانبياء والصالحين ويستغيث بهم - 00:09:27

يقول لهم سببي وواسطتي يحصلون لي لكسبيهم والله هو الخالق ولا ادعى غير ذلك وما نازع في الخلق والربوبية الا فرعون. والذي حاج ابراهيم في ربه وجمهور المشركين على الاول كما تقدم تقريره فبطل - 00:09:44

واما قوله ولا يعارض ذلك خبر ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم لان في سنته الهيئة والكلام فيه مشروع الهيئة خرج له البخاري ومسلم فجاوز القنطرة ولا يقدر فيما رواه ابن لهيعة الا جاهل بالصناعة - 00:10:00

سلاحة قاضي مصر وعالها ومسندها روی روی عن عطاء بن رياح الارج وعكرمة وخلق عنه شعبة ابن الحجاج امير المؤمنين في الحديث وعمرو بن حارث وليث ابن سعد وابن وهب - 00:10:20

ومن طعن في ابنته لهيعة بقول بعض الناس فيه لزمه الطعن في كثير من اكابر المحدثين كسعيد ابن المقبري وسعيد ابن ابي اياس الجريري وسعيد ابن ابي واسع ايل ابن ابان واذهر ابن سعد ابن سلمان البصري واحمد بن صالح المصري وابو اليمان وامثالهم. من خرج لهم البخاري وغيرهم من الائمة ليس - 00:10:33

ليس عشك فادرجي فدع عنك الكتابة لست منها ولو سوت وجهك بالمداد. واما قوله وبفضل صحته فهو على حد قوله تعالى وما رميتك رميتك ولكن الله رمى وقوله صلى الله عليه وسلم انا ما انا حملتكم ولكن الله حملكم فهذا من نوادر جهل هؤلاء الضلال فان لفظ

الاستغاثة طلبو غوث ممن هو بيد - 00:10:52

لمن اصابته شدة وقع في كرب والانفق والالوى بمن اصابه ذلك ان يستغيث بمن يجيز المضطر اذا دعاه الموصول بأنه ايات مستغثين مجيز المضطرين الراحمين في رب الاستغاثة يستعمل في مخ العبادة وما لا يقدر عليه الا الله عالم الغيب والشهادة. وكره صلى الله عليه وسلم اطلاقه عليه فيما يستطيقه ويقدر عليه. حماية لحمي التوحيد وسد - 00:11:12

لذرية الشرك وان كان يجوز اطلاقه فيما يقدر عليه المخلوق فحمامة جناب التوحيد من مقاصد الرسول ومن قواعد هذه الشريعة المطهرة فان هذا من قول وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:11:32

فان الرمي المنفي هو ايصال ما رمى به الى علم المشركين جملتهم. وزيمتهم بذلك والرمي المثبت ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من رمي ما اخذ بكفه الشريفة من التراب - 00:11:42

واستقال وجوه العدو به واما قوله وكثير وكثيرا ما تجيء السنة بنحو هذا من بيان حقيقة العلم ويجيء القرآن باضافة الفعل الى مكتسبه كقوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله مع قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم - 00:11:52

تعملون فالامر ليس كما توهنه العراقي فان الباء في الحديث باع معارضه والمبادلة وفي الاية هي باب السببية لا باع المعاوضة بل من فيه غير غير كما نص عليه اهل العلم واهل التفسير وكل فاضل وعارف بصير نعوذ بالله من القول على الله وعلى كتابه بغير علم ولا سلطان منبر. نعم - 00:12:07

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين قال الشيخ عبد اللطيف رحمة الله تعالى في رده على داود ابن جرجيس قال ان الله تعالى حرم القول عليه بغير علم - 00:12:27

وجعله من اعظم وجعله اعظم من الشرك لان القول على الله عز وجل افتراء على الله ونسبة القول الى الله كذبا وافتراء ولا شك من نسب الى الله قولا لم يقله - 00:12:49

ونسب اليه تشريعا لم يشرعه فانه بذلك ممن افترى على الله الكذب وهذا جرم اعظم من جرم من اشرك مع الله غيره لان هذا كافر وهذا كافر. والكافر يتفاوت والله سبحانه وتعالى عندما ذكر المحرمات قال انما حرم ربى الفواحش - 00:13:07

قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا العراقي - 00:13:30

قد تجاوز الحد وبلغ به الجهل مبلغا عظيما حيث افترى على الله سبحانه وتعالى الكذب ونسب اليه الباطل وجعل عبادة غير الله عز وجل مما شرع وان من دعا الاموات واستغاث بهم - 00:13:45

فان ذلك يؤجر لانه اتخذ وابتغى الى الله الوسيلة فجعل دعاء الاموات وعبادته من دون الله عز وجل هو من اتخاذ الوسيلة بمعنى انه اتخذهم وسيلة تقربه الى الله عز وجل - 00:14:06

فحمل الاية على ما لا تتحمله وقال فيها ما لم يقله احد من اهل العلم فان قوله تعالى يبتغون عنده الوسيلة بمعنى انهم يتقربون اليه بالاعمال الصالحة وليس المعنى انهم يتخذونهم شفعاء وبسطاء ويدعونهم من دون الله عز وجل. وهذا العراقي - 00:14:25

فسر الاية على ما يشتهيه هو وعلم ما يحب هو عليه من الله ما يستحق ونسب الى الله عز وجل ان الله عز وجل يريد من عباده ان يدعوا الاموات - 00:14:51

وان يتذدوهم شفعاء ووسطاء وبسطاء يسألون الله عز وجل يسألونهم ليسألوا الله عز وجل لهم فهذا هو الافك والافتراء ونسبة الباطل ونسبة الباطل الى كتاب الله عز وجل - 00:15:05

يقول رحمة الله تعالى مستدلة على انك ومن اظلم من افترى على الله كذبا. اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين - 00:15:32

الذين يصدون عن الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون هذا العراقي افترى على الله بهذا القول افترى على الله عز وجل بهذا القول وجعل الوسيلة يبتغون اليه الوسيلة هو بمعنى - 00:15:49

انهم يدعونهم من دون الله عز وجل وانما المعنى ان اولئك الذين يدعون اي الذين تدعونهم والذين تسألونهم هم ايضا عباد امثالكم
يبيغون اليه الوسيلة ايهم اقرب فهذا العراقي فهم ان الوسيلة بمعنى الاستغاثة - 00:16:07

ان يستغثيون بهم ويدعون من دون الله عز وجل ولا شك ان الرسل جميعا من لدن نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم
كانت دعوته قائمة على افراد الله بالعبادة - 00:16:27

كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا بي شيئا ولذا قال
الشيخ من عرف الشرك حق المعرفة - 00:16:42

يعلم انه من قال بتجويز الاستغاثة التوسل بالابي والصالح والنذر لهم والحلف وما اشبه من التعظيم له له نصيب وافر من الكذب على
الله. يقول من عرف الشرك وعرف حقيقته عرف ان من قال بجواز الاستغاثة - 00:16:53

بالاموات ودعائهم والتتوسل بهم ان له اوفر الحظ والنصيب من الكذب والافتراء على الله عز وجل. ومن الصد عن سبيل الله قال الله
تعالى قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه والغني لها في السماوات وما في الارض وما في الارض - 00:17:09

ان عندكم من سلطان بهذا انقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون متابع في الدنيا ثم اليها ثم
نديتهم العذاب الشديد ما كانوا يكفرون. اذا - 00:17:27

المفترى على الله كافر وهذا العراقي بافتراءه قد كفر بالله عز وجل قالوا يتبعين كذب هذا العراق على الله وعلى رسوله وعلى عباد الله
الصالحين بالكلام على ما ساقه هذا العراقي - 00:17:42

من الاadle التي يزعم انها تدل على دعواه وتنصر ما قال وافتراءه. تأمل انه يستدل بآيات ونصوص على مناقضة دعوة الرسل وعلى
مناقضة ما جاء به جميع الانبياء ويرى ان دعاء الاموات والصالحين انه مما جاء به الانبياء والرسل - 00:17:55

فليس هناك كفر اعظم من هذا الكفر. وليس هناك افتراء اعظم من هذا الافتراء الا ان قال فاما قوله يقول اعلم ان الموج الاستغاثة
بالانبياء والصالحين مرادهم انها اسباب ووسائل بدعائهم - 00:18:16

وان الله يفعل لاجلهم لا انهم الفاعلون استقلالا من دون الله فان هذا كفر بالاتفاق. وهذا يعود الى ان الكفر عنده متعلق بالاعتقاد
وان من اعتقاد في غير الله النفع والضر وانه يملك التدبير والتصريف ان هذا هو الكفر. واما من دعا الاموات واستغاث بهم وسائلهم
على - 00:18:33

انهم اسباب ووسائل تقريره الى الله عز وجل. والله يستجيب لك لاجلهم فان هذا كما مر بنا اما يكون عنده مشروع او ان بعن مستحب
او اقل ما يقال فيه انه مباح - 00:18:56

وهذه الشبهة التي القاها هذا العراقي هي شبهة جميع المشركين من لدن نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم كلهم انما
عبدوا عبد قوم نوح ودا وسواه ويفوت ويعوق ونسري بدعوى - 00:19:11

انهم اقرب الى الله عز وجل منا فاتخذوهم الهة يدعونهم ويعبدونهم لانهم اقرب الى الله والله يستجيب لنا بهم لا انهم الفاعلون
حقيقة ولا انهم المجبون حقيقة لكنهم دعوه واستغاثوا بهم لاجل هذا المعنى - 00:19:29

ومع ذلك كفروا بجماع المسلمين. وقد نقل غير واحد كشيخ الاسلام وغيره ان من جعل بينه وبين الله وسائل يدعوه ويرجوهم انه
وهو كافر بالله بلا خلاف من جعل بيني وبين الله وسائل يدعوه ويرجوهم ويسألهم من دون الله عز وجل فهو كافر بلا خلاف -
00:19:49

وسوء سميت ذلك وسيلة او سميتها سببا او سميتها لاجلهم فلا تغفي هذه الالفاظ عن الحقائق شيئا العبرة بالمعاني والحقائق لا بالالفاظ
فان سميت الاستغاثة توسلها فان الاستغاثة تبقى استغاثة ودعاء الاموات يبقى دعاء للاموات - 00:20:09

وان سميتها ابتغاء الوسيلة والتقارب كل ذلك لا يغني عنك شيئا. فالعبرة بالحقائق لا بالالفاظ لا بالالفاظ ولاجل هذا يقول هذا العراقي
انما هي اسباب ووسائل اي ان هؤلاء الاموات وهؤلاء المقتولين الذين يدعون من دون الله هم وسائل - 00:20:29

وهم اسباب وان الله يفعل لاجلهم يقال له كما قال الله عز وجل حاكم قول كفار قريش ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى طب لم

يعتقدوا في هذه الالهة انها - 00:20:52

تنفع وتضر استقلالا وانما هي تقرب الى الله بمعنى هي واسطة لنا عند الله عز وجل. كما قال الله عنهم وقالوا هؤلاء شفاعونا هؤلاء شفاعونا والشفيع الذي يقرب المشفوع له الى من يشفع - 00:21:06

الى من يشفع عنده ولذا قال الله عن كفار قريش ولانسان ثم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فاثبتو ان الله هو الخالق الرازق المحي المحيي وان الله الذي بيده كل شوه الذي يدبر الامور كلها. وانما عبد اللات والعزى ومنة وما شابهها انما - 00:21:23
هو بالباب اتخاذهم شفعاء ثم ذكر ايضا بمعنى ذكر ان المشركين من عهد النبي من عهد نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم لم يقص سوى هذا الذي قصد لنا العراقي اي اتخذوا نشطاء وشفعاء - 00:21:42

وسائل ووسائل يدعونهم ليقربوهم الى الله عز وجل زلفا قال وانهم ما زادوا حرفًا واحدًا على هذا العراقي وشيعته على هذا العراقي وشيعته وهو يظن ان النزاع في دعواه الاستقلال. يعني هو يظن انك اذا لم تعتقد فيما تدعوه وترجوه - 00:21:58
الاستقلال في النفع والظرف فانت موحد وان لم تكفر اذا اذا اعتقادت في من تدعوه انه ينفع ويضر استقلال دون الله عز وجل وهذا باب وهذا باب فهذا كفر من جهة رببته وذاك كفر من جهة الوهبيته - 00:22:19

ومن جمع بين الامرين جمع بين الشركين والكفرتين ولا شك من دعا الاموات وهو يعتقد فيه بالاستقلال كان كفر ممن دعاهم واشرك بهم يعتقد ان النافع الضار والله. لكن يقال هذا مشرك - 00:22:38

وهذا مشرك هذا مشرك الربوبية وهذا مشرك في الالوهية وهذا مشرك فيهما جميعا الناس فيهم على فاقسام مشرك الالوهية مشرك الربوبية مشرك فيهما جميعا والقسم الرابع هو الموحد الناجي من هذا الضلال وهذا الكفر - 00:22:56

قل هو هذا الشرك قال فاوليس الامر كذلك فان النزاع بين الرسل وقومهم انما هو في توحيد العبادة. فكل رسول اول ما يقرع اسماعه اول ما يقرع اسماع قومه بقوله اعبدوا الله - 00:23:13

اه ما لكم من الله غيره وكان المشركون يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملك وما ملك. اذا اثبتو الشراكة لله عز وجل. وهم يعتقدون ان هذا الشريك - 00:23:25

لا يملك شيئا بل ربنا هو الذي يملكه سبحانه وتعالى. ومع ذلك كفروا بهذه الشراكة بجماع المسلمين فاثبتو الشراكة في العبادة واعتقدوا ان الله مملوكة لا مستقلة وهذا ظاهر في القرآن والسنة لا يجهل من عرف ما الناس فيه من امر دينهم - 00:23:41
وانما حفي ذلك على هذا المفترض لفروط جهلي وكثافة فهمي ولانه نشأ بين عباد القبور المتولسة بها وبأهلها فظن ان هذا هو الاسلام.
نسأل الله العافية والمسكين لم يعرف ربه وما يجب له من الحقوق على كافة الانان - 00:24:02

ولم يتخرج على امام يعتمد في بيان الشرائع والاحكام قال مع ان عباد القبور في هذا الزمان اعتقدوا ايضا يعني هو كاذب كاذب ايضا في قوله - 00:24:20

فان عباد القبور في هذه الازمنة اعتقدوا ايضا في المقربين التدبير والتوصيف لمن يعتقدونه بمعنى ان هؤلاء الاقطاب وهؤلاء الاوتاد ان لهم تصرف في الكون ويدبرونه فهناك القطب الذي هناك اربعة اقطاب - 00:24:34

تدبر هذا الكون بنفسها ودونها اربعين وتدرا او اذا دونها سبعة اغوات الى اربعين بدلا الى سبعين وتدرا وما شابه ذلك فهذا ما يعتقدونه القبوريون في الهمتهم التي يعبدون من دون الله انها تتصرف ايضا. فوقعوا في الشرك من جهة الالوهية ومن جهة - 00:24:54
الربوبية ايضا. يقول فطائفة قالت يتصرف في الكون سبعة. وطائفة قالت يتصرف اربعة فطائفة قد تتصرف سبعون واختلفوا في قطبهم الذي اليه يرجعون تعالى الله عما يقوله الظالمون فاهل مصر يرون اهل مصر يرون البدوي - 00:25:18

احمد البدوي واهل العراق يرون عبد القادر الجيلاني والرافضة يرون ذلك لائمة اهل البيت فهم يعبدون من دون الله وهذا مشتهر عنهم لا ينكره الا مكابر قال وقد حكم العراقي بان دعوى الاستقلال كفر بالاتفاق - 00:25:37

وعلى قول غلاة العباد القبور مصدر التصريف عنهم يعني مصدر التصنيف عنهم يستقلون به لأن الوكيل يستقل بتدبير ما وكل اليه وحينئذ فاذا لم يعرف العبادة ومسألة النزاع كيف يجادل عن قوم - 00:25:55

جزى بکفرهم وحکی علیه الاتفاق. هو ایضا یکفرهم لان هؤلاء الذي یجادل عنهم هم یعتقدون فيما یدعونه انه وكيل عن ما وكله وهو عن الله عز وجل ویتصرف ویدبر الامر باي شيء لان الله وكله - [00:26:11](#)

فالاقطاب یرى عباد الغنة تتصرف في هذا الكون والاغوات ایضا تتصرف في هذا الكون فالعراق یکفرهم وهو لا یعرف ما هو عليه من الضلال العظيم. اذا کفرهم من جهتين من جهة الھیة ومن جهة روبية - [00:26:28](#)

والذی کفرهم النبی صلی الله علیه وسلم انما اشرك بجانب الالوهیة ابو جهل وابو لهب وعباد وعبد اللات والعزی وبنات وتلك الاصنام تعبد من دون الله لم یعتقد عابدوها انها تتصرف في الكون - [00:26:45](#)

وانما عبادوها بمعنى انها تقریبهم الى الله زلفی والا هم مجتمعون على يعني هم معتقدون ان الخالق الرازق المدبر هو الله سبحانه وتعالی. ثم قال العراقي يقول ولا يخطر ببال مسلم جاہل الفضل العالم - [00:27:03](#)

يعني لا مسلم نقول له هذا يعني هذا آآ التعجب وهذا آآ الابعاد انه قال ولا يخطر ببال مسلم جاہل فاضل العالم يقال له این العنقاء لتطلب؟ يعني هذه الدعوة - [00:27:21](#)

دعوة غریبة وبعيدة لان عباد القبور ايضا یعتقدون في هؤلاء الذين یدعون من دون الله انهم ینفعون یضررون وانهم یدبرون الكون فهو ليس یعنی قوله ولا یقبل مسلم جاہل فضلا عن العالم فضلا عن عن العالم - [00:27:38](#)

يقال هذا الذي یعتقد عباد القبور وهذا الذي یفعله عباد الاولیاء والصالحين انهم اعتقادوا في هؤلاء التدبیر والتصریف لهذا الكون. ولذا قال الشیخ فیقال این العنقاء لتطلب العنقه هي طیر - [00:27:59](#)

يقال له انه لا وجود له ويقال انه طیر وجد ثم فقد وتلاشی لتطلب ای اي لا وجود لها لتطلب واين السبندل؟ ایضا هو طیر یلقی في الدار یقال فلا یحترق وهو ایضا من تلاشی لیجلب - [00:28:16](#)

اذا صح الاسلام لم یرغب اھله الى دعاء غير الله. بمعنى اذا عرف الموحد الاسلام وعرف التوحید لم یرغب ان یدعو غير الله. ولا ان یتوسل ولا ان یتوسل الى الله عز وجل بغير المشروع من من الوسائل - [00:28:32](#)

فلا یرغبه عن التعد عن اھ سؤال الله وحده وعبادته وحده وترك الاوثان والاصدام. الى ان قال يعني بمعنى اهل التوحید واهل الاسلام لا یرغبون لا بدعاۃ الاموات دعاء استغاثة - [00:28:52](#)

ولا دعاءهم دعاء توسل ولا دعاءهم دعاء اھ انهم ینفعوه یضررون استقلاله بل تنصرف قلوب الكلية والسنۃ تلهج بالدعاء والسؤال لله وحده سبحانه وتعالی قال واما قول بل ليس هذا خاصا بنوع الاموات فان الاحیاء وغيره فان الاحیاء وغيره من الاسباب العادیة - [00:29:08](#)

کالقطع بالسکین والشیع للاکل والری والری والدفء والدفء لو اعتقد احدنا فاعلة بمنفسها من غير استناد الى الله یکفر اجماعا يقول الشیخ فیقال اذا كان اسناد فعلیها استقلالا یکفر فاعله اجماعا وهي من الاسباب العادیة - [00:29:32](#)

يقول سلمنا لك وان من اعتقد ان الاسباب العادیة لان الاسباب اما ان تكون اسباب حسیة واما ان تكون اسباب شرعیة. واما ان تجعل او يجعل ما ليس لا حسی ولا شرعی يجعله سببا - [00:29:50](#)

فاذا من جعل سببا حسیا معادیا فالسکین تقطع والنار تحرق والاکل یشیع والماء یروی. ومع ذلك هذه الاسباب العادیة اذا اعتقدت فيها انها هي الفاعلة بذلك استقلالا کفت فكيف بمن يجعل الاسباب الباطنة التي ليست سبب شرعی ولا حسی - [00:30:05](#)

يجعلها دافعة ضارة فاین کون المیت اذا دعوته وسألته ان يكون سببا لحصول مقصودك فالاموات لا یسمعون ولا یفهون ولا یظرون فلو فلو آآ خاطبthem ما سمعوك ولو کلمتهم ما ردوا عليك الكلام - [00:30:26](#)

فزعهم ایهم اسباب نقول هذی دعوة باطلة فليست هؤلاء الاسباب او هؤلاء الاموات ليسوا اسبابا حسیة وليسوا اسبابا فرعیة فاذا كان يکفر اجماعا من اعتقد في السبب العادي الحسی انه اذا اعتقد بالاستقلال کفر فمن باب اولی - [00:30:50](#)

بل اعتقد السبب الباطل الذي ليس بسبب شرعی ولا بسبب حسی انه سبب ان کفره اعظم وشد قال فكيف لا یکفر من اسند ما لا یقدر الى الله بالاغاثة اللھفات وتفریج الكربات واجابة الدعوات الى غير الله اذا کفت هذا الذي - [00:31:11](#)

يرى ان السكينة تقطع استقلالاً فيلزمك من باب اولى ان تكفر من استغاثة بالاموات ودعاهم من دون الله وجعلهم محلاً لاجابة
الدعوات وتغريج الكربات فان هؤلاء اكفر من اولئك مرات وكرات - 00:31:31

قال وزعم انهم اسأوا الله وكل اليه وكل اليهم التدبير كرامة لهم هذا اولى بالكفر واحق به ممن قبله. ويقال العراقي انت لا ترضى
تكفير اهل القبور لاحتمال العذر والشبهة - 00:31:50

وانه شرك اصغر يثاب للخطاء فيه فكيف جزمت بکفر من اسند القطع للسکین من غير استناد الى الله وما الفرق بين من عذرته
وجزمت باثباتي وبين من كفرته وجزمت بعقابه - 00:32:06

هذا استطراداً يعني انت ايضاً صاحب هوى تکفر من شئت وترک من شئت فهناك تقول في عباد القبور انهم جهله يعذرون والجاهل
اما ان يؤجر اما ان يثاب واما اهاما ان يثاب على اجتهاده واما ان يغفر له - 00:32:20

ولا يعاقب فلماذا هناك عذر بجهله ولم تعذر هذا بجهله فدل على انك ان الحال عليك بالتكفير هنا هو الهوى وليس الاستناد الى
كتاب الله ولا الى سنة ولا الى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما الفرق - 00:32:40

بين من عاذرت وجزرت باثبته وبين من کفرت وجزمت بعقابي ليست احدى المسؤولين با ظهر من الاخرى وما يقابل الجواب فيما اثبته
من الكفر يقال ايضاً فيما نفيته اي ما قلت ان هذا - 00:32:58

يعتقد الاستقلال يعتقد النفع والضر يقال ايضاً عباد القبور يعتقدون فيما يدعونه النفع والضر والاستقلال. ايضاً يقال ان هذا وقع في
الشرك الاكبر بدعاة الاموات والاستغاثة بهم ولو سمي ذلك سبباً ولو سمي ذلك وسيلة ولو سمي ذلك واسطة - 00:33:13

لو سمي ذلك شفاعة فكل هذا يکفر صاحبه ولا يعذر بجهله يقال فيما نفيته يقول يوماً بحزونه ويوماً بالحقيقة وبالعذيب يوماً بمعنى
انك تدور مع الهوى حيث دار وانك تتقلب بباطنك وفي المكان الذي يوافق هواك - 00:33:33

فاي مذهب وافق هواك كما اذهبت به ويقال ايضاً جمهور العقلاة على الفرق بين الاسباب العادية والاسباب الباطلة فالسبب العادي مثل
الشبع لمن اكل. والري لمن شرب والدفع لمن ليس اسباب الدفع - 00:33:52

فهذه اسباب عادية فاعلة بمعنى الله جعل فيها الفعل وانما يکفر من انكر خلق الله لهذه الاسباب السكة عندما تمر تقطع ما تقطع. نقول
تقطع والله الذي جعل في هذه الخاصية وهي خاصية القطع. الله الذي جعل في الدار الاحراق فهي تحرق - 00:34:11

وهي فوهبي وهي محقة حقيقة وهذه اسباب عادية والله الذي جعل فيها هذه الخصائص بكيت من جعل دعاء الاموات سبباً وليس
هناك اي دليل على سبية ذاك لا من جهة الحس - 00:34:29

ولا من جهة الشرع قال واما جعل امواتي اسباباً يستغاث به تدعى وترجى وتعم وتعظم على انه وساط فهذا دين عباد الاصنام. هذا
ليس دين محمد وانما هو دين عباد الاصنام يکفر فاعله بمجرد اعتقاده - 00:34:46

بمجرد ان تعتقد ان هؤلاء الاموات ينفع انهم الاموات يفرجون الكربات ويستجيبون الدعوات انت بهذا الاعتقاد كافر بالله الكفر الاكبر
وتكون مشركاً الشرك الاكبر قال وان لم يعتقد الاستقلال كما نص عليه كتاب ربنا في غير موضع فالعربي معارض للقرآن مصادم
لنصوصه. قوله واما قوله ان السبكي - 00:35:03

قسط الليل والسمهودي وابن حجر قالوا والاستغاثة به صلى الله عليه وسلم بغيره في معنى التوسل الى الله بجاهه الى اخره فمسألة
يقول الشيخ المسألة المسألة المسألة بي وبجاهي هذه قد يخطئ بعضهم فيسمى التوسل استغاثة - 00:35:31

يخطئ بعضهم وبسمى التوسل استغاثة فاذا تبين لنا حقيقة آما ما يقوله بمعنى تبين لنا ان هذا المتكلم يقصد الاستغاثة التوسل بينما له
جهله بلطفه وان هذا القول ليس ب صحيح - 00:35:47

فالاستغاثة انما هي بمعنى طلب الغوث والمغيث هو الذي يحصل به الفرج والغوث فلا يسمى ذلك وسيلة وانما يسمى وانما يسمى
استغاثة. واذا اردت ان تسميه وسيلة فقل وسيلة ولا تقل استغاثة - 00:36:04

فالذى يسمى الوسائل ويسمى التوسل بجاه الانبياء والصالحين استغاثة نقول انت مخطئ من جهة التسمية. مخطئ من جهة جهلك
بالمعنى اللغوي لهذه الكلمة. فالاستغاثة هي طلب الغوث والتتوسل هو طلب الغوث بوسيلة بمعنى عندما يقول - 00:36:20

الاستغاثة وطلب الاجابة من استغثت به والتسل هو ان تدعوا الله عز وجل وتتوسل بجاه اولياته فهنا انت دعوت الله وفي الاستغاثة دعوت المخلوق دعوت المخلوق فمن قال ان الاستغاثة التسل معناها واحد فهذا جاهل بلغة العرب - 00:36:43

وجاهل ايضاً بالمعنى الشرعي. فالاستغاثة هي طلب الغوث من استغثت به واما التسل هو ان تدعوا الله عز وجل بجاه فلان او بحق فلان او بمنزلة فلان نقول هذا تسل لان التسل هو ان يدعوا الله ويتوسل - 00:37:03

في دعائه لله عز وجل بخلقه والاستغاثة وان يدعو من استغاث به مباشرةً فهذا والاستغفار. فاذا كان القسطنطين والسمك والسمهودي ومن ذكرهم هنا يسمون الاستغاثة يسمون التسل استغاثة. فنقول ابا جهل من جهة المعنى اللغوي وجهل من جهة معنى الاستغاثة والتسل - 00:37:22

ويبين لهم خطأ في ذلك ومن فعل هذا لا يكفر اذا كان يقصد يسمي التسل استغاثة فهذا لا يكفر لانه يدعو الله وانما جعل جعل هؤلاء وسائل يعني بمعنى دعا الله بهم دعا الله بهم - 00:37:47

المتسل يدعو الله بهم والمستغيث يدعوه من دون الله ادعوه بدون لا هذا معنى الاستغاثة هو دعاء غير الله عز وجل. واما التسل هو يدعو الله يدعو الله بهم. كما يقول اسئلتك بحق محمد. يقول هذا تسل وليس - 00:38:05

استغاثة والذي يقول يا محمد هذا استغاثة ولذا قال الشيخ فمسألة الاستغاثة به وبجاه ليست هي مسألة النزاع والمسائل الاستغاثة به وبيجاهي ليست مسألة النزاع ومرادها العلم ان يسأل الله بجاه عبده ورسوله لا ان يسأل الرسول نفسه - 00:38:20

فان هذا لا يطلق عليه التسل يعني دعاء الرسول نفسه وسؤال الرسول نفسه ودعاء الاموات انفسهم هذا لا يسمى توسلانا وانما يسمى استغاثة وهذا هو الشرك الاكبر اما اذا دعا الله وتسل بالصالحين في دعائه فهذا من الشرك الاصغر الذي لا يجوز - 00:38:41

فان هذا لا يطلق عليه توسل بل هو دعاء واستغاثة. يقول اما الذي يسأل الرسول نفسه فان هذا لا يطلق عليه التسل انما هو استغاثة.

تقدم اللفظ التسل صار مشترك - 00:39:04

كلب بين عباد القبور يعني لفظ التسل يتكلم به كثير من عباد القبور ويطلقونه منهم من يطلق على الاستغاثة ويسمى الاستغاثة توسلانا ويزعم بهذا متسللا بالاولياء والصالحون. ونقول بهذا حقيقة فعلك وحقيقة دعواك انك مشرك بالله الشرك الاكبر. وان سميت ذلك - 00:39:14

توسلانا وين سميت ذاك فيلم؟ فالعبرة بالحقائق لا بالالفاظ قال فعباد القبور يطلقون التوسع الاستغاثة بغير الله ودعائه رغباً ورهباً والذبح والندوة والتعظيم ما لا يشرع في حق مخلوق. واهل العلم - 00:39:36

يطلقون التسل عليه شيء على المتابعة. يبتغون اليه الوسيلة بمعنى ان يتقربون الى الله بالاعمال الصالحة ويبتغون لديه يبتغون اليه الوسيلة في الآية معناها الاعمال الصالحة اي يتقربون الى الله عز وجل باعمالهم الصالحة. وهذا من التسل المشروع - 00:39:53

ولذا قال واهل العلم يطلقونه عليه شيء على المتابعة والأخذ بالسنة فيتوسلون الى الله بما شرعه لهم من العبادات وما جاء به عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم مثل الذي قال - 00:40:16

اللهم اللهم انك لبنت عم وهذا كان لوالديك وكل واحد توسل الله بصالح عبدي يقول هؤلاء دعوا الله بصالح اعمالي فهذا يسمى توسل ولا يسمى استغاثة وهذا التسل مشروع لانه ابتغوا اليه الوسيمين شيء - 00:40:30

باعمالهم الصالحة فتقربوا الى الله بهذه الاعمال الصالحة ان يستجيب لهم وقال يفرج كربه. قال ومنهم من يطلق على سؤال الله ودعائه بجاه نبيه. وهذا التسل يسمى توسل بدعيه لان التسل المشروع هو سؤال الله باسمائه - 00:40:48

التوسل الى الله باسمائه وصفاته او التسل الله عز وجل بالاعمال الصالحة واما التسل البدعوي فهو ان يتسل الى الله بجاه فلان وبحق فلان فهذا التسل هو توسل بدعوي لا يجوز - 00:41:08

قال وهذا والغالب عند الاطلاق. وهذا ذكره كثير للفقهاء يذكرونها يتوصم النبي صلى الله عليه وسلم مراده انه يتسل بجاهي يقف عند قبره يقول اللهم اني اسئلك بحق محمد وبجاه محمد ان - 00:41:22

ان تستجيب لي او ما نقول هذا التوسل هو الذي يطلقه المتأخرن من من اصحاب المذاهب وهو لذا التوسل البدعي المحرم الذي لا يجوز. قال وهل هو الغالب عند الاطلاق في كلام المتأخرن كالسبكي - 00:41:35

والقسط اللاني وابن حجر. قال وبالجملة فمن نقله هنا عمن ذكر ليس من مسائل النزاع. يعني مسألة التوسل ليست محل نزاعنا ولا نكفر ولا وانما محل النزاع هو من استغاث بالاموات ودعاهم من دون الله وسألهم من دون الله فهذا الذي هو المستغيث وهو المشرك بالله الشرك - 00:41:52

اكبر. اما من جعلهم اما من دعا الله بهم وتتوسل الى الله عز وجل بهم. فهذا من الشرك الاصغر ومن من الدعاء البدعي. الى ان قال واما قوله او بان يدعوا الله كما في حال الحياة اذ هو غير ممتنع - 00:42:12

او بان يدعوا الله كما يحدث هنا طرح شبهة انه كما تقول يا فلان ادعوا الله لي في حال الحياة كذلك ايضا انت تدعوا فلان وهو يدعو الله لك وهذا مسألة مسألة ثانية عندنا - 00:42:28

حال الداعي للميت له احوال اما ان يقول يا فلان اغثني ويسأله الحاجات وهو بدعوى انه اذا سأله ان يستغيث لي ان يغثيني فانا قدسي انه هو ايضا يسأل الله ان يغثيني فيكون - 00:42:42

هو يدعوه لي كما انا ادعوه فهذا كفر بالاجماع وشرك بالاجماع لا خيام العلم في ذلك الحالة الثانية هو ان يقول يا فلان ادعوا الله لي ويسأله الدعاء بمعنى يا فلان ادعوا الله لي ولا يقول ولا يدعوا مباشرة وانما يطلب منه الدعاء. وهذه وقع فيها خلاف بين اهل السنة والصواب - 00:42:59

ان من سأل الاموات وطلب منهم اي شيء سواء طلب منهم آآ حاجة او تفريج كربة او طلب في الدعاء او طلب للشفاعة لا فرق بين هذا كله من جهة انه - 00:43:22

مشرك بالله الشرك الاكبر. فيقول من ادعى الاموات ولو طلب منهم ان يدعوا الله عز وجل له فنقول هذا من الشرك الاكبر لانه سأل الميت ما لا يقدر عليه ما لا يقدر عليه - 00:43:35

قال قال او بان يدعوا الله كما في حديث قال الشيخ يقول هذه الشبهة هذه جراءة على الله وعلى رسوله وتقديم اليه بما لم يشرعه وتقديم اليه بما لم يشرعه ولم يأذن فيه واعلم - 00:43:50

قال واعلم الخلق به اصحابه واهل بيتي وائمه الدين من امته لم يفعل احد منهم ذلك البتة. ولا نقلهم ممن ولا نقل من به هم اعلم

الخلق بي وبديني وشرعي وما يجوز ما لا وما يمتنع - 00:44:05

فلا يخلو اما ان تسلم هذه المقامات ويلزم بان الخروج عن من افضع الجهات واظل الظلالات او تسلم تلك البقالات ويدعى ان

الخلف الذي يقولون ما لا يفعلون يفعلون ما لا يقولون ما لا يؤمرؤن - 00:44:21

احق بالصواب والعلم والمتابعة في تلك المسائل والمقالات اذا لو كان ما يدعي هذا الرجل لاصبح دعاء الاموات وسؤال الاموات دين

لان الاموات يعني الشهداء كما قال تعالى احياء عند ربيهم يرزقون - 00:44:35

والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا اخبر ان الانبياء احياء في قبورهم فكل ما تطلبه منه ميتا حيا لك ان تطلبه منه ميتا ولا شك ان من

قرر هذا فقد قرر الشرك الاكبر الصريح - 00:44:53

لان من دعا الاموات وسألهم فيما كانوا عليه قاضي في الحياة فانه يسألهم ان يعطيه ما لا ان يعطوه طعاما ان آآ يسامحوه وان يغفروا له فهذا كله اذا قررته كنت بذلك مجوزا لجميع صور الشرك نسأل الله العافية والسلامة. ولذلك اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:45:09

لم يكن احد منهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبره ويقول يا رسول ادعوا الله لي ولم يفعل ذلك احد من اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم ولم يتتوسل لا بجاهه ولا بحقه بل لما استسقى العباس ولما استسقى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه -

00:45:33

لم يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني استسقى بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم فاسقنا وانما قال اللهم انا كنا

نستسقى بذلك تسقينا اللهم اذا نتوسل بعمنا - 00:45:48

فاسقنا فقال قم يا عباس وانا لنتوسل بعملي بك فقم يا عباس ادع الله لنا. فجعل بعدها قبي عباس هو معنى التوسل الذي اراده اين توسل بدعائه فيدعوك ولاب على دعائه ولو كان مشروعا وسانغا - 00:45:58

ان يتوصى النبي بعد موته لفعله الصحابة. ولا تركوه لمن بعدهم من تباعد عهدهم من السنة تباعد عهدهم من العهد النبوى ومن السنة ومن الفقه والعلم. فكلما بعد الزمان كلما كان الجهل اعظم واكثر - 00:46:14

الى ان قال واما قوله بعلمه والمستغىث قال بعلمه والمستغىث يطلب من المستغاث به يعني والمستغىث يطلب من المستغاث به ان يحصل له الغوث من غيره بمعنى انا ادعوه وهو يدعوا الله ان يحصل لي ما اردت - 00:46:32

فاما دعوة عموم العلم بسؤال السائلين بعلمه يعني بمعنى ان الرسول يعلم قال واما دعوة عموم العلم بسؤال السائلين لمن يستغىث به من من جهله القبوريين فالاخذ به واطلاقه على غير الله كفر. من علم من قال ان المستغىث به يعلم - 00:46:52

ويعلم ما اتيت لاجلي ولو كان الرسول فقد ادعت الرسول علم الغيب والغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى فاذا كان الرسول لا يعلم الغيب فبدونه من باب اولى بالاموات. ومن اعتقاد في بيت انه يعلم الغيب فقد اشرك بالله الشرك الاكبر - 00:47:11

قال والمستغىث يطلب من المستغاث به ان يحصل له الغوث بمعنى اني ادعوه وهو يدعوا الله لي الغوث من الله بدعاء من استغاث به وكفره وشركه ليس يقال اليهود وانما شرك وكفر من باب - 00:47:29

انه استغاث بغير الله ودعا الاموات وسائله وسائله اه تفريج الكربات وان زعم ان الذي يفرج الكربت والله الذي يفرج الكربات والذي يجيب الدعوة والله لكن الله عز وجل استجواب لهؤلاء - 00:47:48

المقبرين لاني دعوت وسائلتم نقول انت بهذا التقرير اشترت بالله الشرك الاكبر. وكفرت بالله عز وجل لان شركك وكفرك وهو بصرف الدعاء لغير الله وطلب الحاجات وتفريج الكربات من الله عز وجل - 00:48:03

قال فقال في الاخذ والاطلاق على غير الله كفر صريح باتفاق اهل العلم فان من زعم احاط العلم وعمومه لغير الله او عموم القدرة او الرزق او الخلق لغيره سبحانه - 00:48:21

يكفر كفرا واضحاما ذكر شراح الاسباب اي اسماء الله وغير اهل العلم. واما دعوة تخصيص فهي وان كانت من جنس ما قبل في الرد والمنع وتبطل مذهب عباد القبور ودعائهم لغير الله من الغائب والاموات فان دعاء الغافل - 00:48:33

الذى لا يعلم بحال الداعي ولا يدرى بها ضلال مستتبين كما قال تعالى هي الذى تدعوه له قل عنكم غافلين لا يعلمون بكم ولا يشعرون بكم كما قال تعالى ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون - 00:48:48

فيتامين لو يقف انسان عند اي قبر ويدعوه ساعات وايام شهور لكاد الميت عنه غافل لا يدرى عن هذا الذى يقف على قبره ويأسأله ولو كان ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم - 00:49:07

فليس هناك بيت يعلم بمن يقف عند قبره ويسمع دعاءه ويستجيب له قال واما قول والمستغىث يطلب من المستغاث به ان يحصل له الغوث من غيره من هو اعلى منه وليس له في قول مسلم غير ذلك يعني يقول - 00:49:21

الذى يدعو الاموات يستغىث بهم الا مراده ان الذى استغاث به هو يستغىث ايضا بالله عز وجل ويحصل الغوث من الله سبحانه وتعالى فهذا يقول الشيخ يدل على جهل العراق باللغة والشرع فان الداعي السائل لغيره لا يسمى مغيثا - 00:49:41

من هو؟ المجيب والمغيث من يفعل الاغاثة ويحصل غلط بفعله كما قال ذلكشيخ الاسلام من زعم ان مسألة الله بجاه عبده تقتضي نقطة يسمى العبد مغيثا او يكون ذاك استغاثة بالعبد فهذا جهل - 00:49:56

يقولشيخ الاسلام من زعم ان مسألة الله اذا سألت الله بجاهي محمد صلى الله عليه وسلم يقتضي ان يسمى العبد الذى توجهت به يسمى مغيثا ويكون ذاك استغاثة هذا من الجهل العظيم. ونسبته الى اللغة او الى امة لوم من الامر كذب ظاهر - 00:50:12

فان المغيث هو من؟ هو فاعل الغوث. هو فاعل اغاثة ومحدثها. لا من نطلب بجاهه وحقه يعني بمعنى عندما تتوصل تجاه النبي وتقول انا اساوكم بحق النبي او بجاه النبي فالنبي ليس هو الذي اغاثك - 00:50:35

ليس هو الذي غاثك وانما الذي غاثك هو هو الله لو حصلت الاجابة ولا يسمى الرسول مغيث ولا يسمى يعني انه اه عندما يقال توصل به وهذا التوسل كما ذكرنا توصل بداعي ومحرم - 00:50:51

الى ان ولم يقل احد ان التوسل بشيء هو الاستغاثة به بل العاب الذي يتطلبون في ادعيةهم بامور كقول احدهم نتوسل اليك بحق الشيخ فلان او بحرمنته او باللوح قلم او بالکعبۃ في ادعيةهم يعلمون انهم لا يستغفرون بهذه الامور وان المستغفون بالشيء طالب منه سائل له والمتوسل به لا يدعى ولا يطلب منه - 00:51:09

ولا يسأل وانما يطلب به فكل احد يفرق بين المدعو به والمدعو فالبدع به ومن؟ هو الوسيلة. والمدعو هو المستغاث. ففرق بين الوسيلة وبين بين وبين الاستغاثة قال العراقي والنبي صلی الله عليه وسلم مستغاث والغوث منه تسبيبا وكسبا. النبي صلی الله عليه وسلم مستغاث - 00:51:29

والغوث منه كسب وكسب فهذا اعتقاد هذا اعتقاد من يعبد الاوثان ويعبد الصالح والانبياء ويستغفون بهم وهذا كفر البسط هذا كفر بالله عز وجل هذا القول الذي قاله العراقي هو كفر بالله عز وجل - 00:51:53

النبي مغيثاً ومستغاثاً وغوثاً هذا من الكفر الاكبر والشرك الاكبر. فالنبي صلی الله عليه وسلم بعد موته لا يملك دفعا ولا ضرا ولا يغيث وليسوا بمستغاث ولا غوث ولذا دعا النبي صلی الله عليه وسلم ان يتخذ قبره عيدا. ونهى ان يجعل قبره وثنا. وقال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. وقال لمن - 00:52:11

قالوا ما شاء الله قال ما شاء الله وحده. اجعلت لله ردا فهذا العراقي جعل الرسول صلی الله عليه وسلم لربه ردا وجعله شريكا مع الله في عبادته تعالى الله عن قوله علوا كبيرا - 00:52:37

اما قولهم بسبب واسطتي فهذا الذي يفعله عباد القبور وهذا الذي كان يفعله مشرك قريش ومشرك الجاهلية كادوا يعتقدون في اللات والعزى وبنات وغيره انها ادنى وسائل واسباب تقربه الى الله عز وجل - 00:52:51

قالوا اما قول ولا يعاد ذلك خبر الصديق قم بنا نستغفون برسول الله من هذا المنافق لان في سبيل الله يعول كان في مشهور فيقال او لا قول النبي صلی الله عليه وسلم عندما قامك الصديق - 00:53:07

قوموا نستغفون من هذا البلاء وسلم قال انه لا يستغاث بي. ولكن يستغاث بالله عز وجل وهذا الحيوان كان باسناد لهيعة قبل الهيئة وفيه ظعن يسير ومن جهة اسناده يقال فيه في ضعيف فيه ضعف وقد حسن بعضه حدثه ووثقه بعض روى عنه العبادي لو - 00:53:19

واحتج بحديث وقال بعض روى في باب القضاء فحدث حجة وحيث ان الحديث باب الفضائل في باب بيان كمال التوحيد وتجريد التوحيد وحماية جلال التوحيد فان هذا الاسناد يقال لا بأس به الا بن اصول الشريعة جاءت تدل عليه. فالنبي قال انما قاله ما شاء الله قال جعلت لله ندا - 00:53:44

قل ما شاء الله وحده فالنبي كان يحب التوحيد ويؤيد ابواب الشرك وسائره المفظية له فالنبي ايضا اراد ان يربى اصحابه لا يستغفروها الا بالله. والا طلب الغوث من الحي القادر - 00:54:04

ليس به بأس لكن من كمال جلال التوحيد النبي امر اصحابه ان يستغفون بالله وحده. انه لا يستغاث به ولكن يستغاث بالله. لأن الله هو الذي هو الذي يريد كل شيء وهو الذي على كل شيء قادر. وهذا من باب - 00:54:21

حماية جلال التوحيد واما قوله هنا قول الشيخ انه اخرج البخاري ومسلم فهذا اه ليس ب الصحيح فالله يعلم يخرجننا لا البخاري ولا مسلم انما ذكره البخاري مذهبها ذكر عن رجاء ابن حمزة وعن غيره. وغير هنا قال غير واحد انه من لهيعة ولا يقال هنا انه احتج به. الى انه ذكره - 00:54:37

مبهموا ولا بتصيب وكذلك مسلم ذكر ايضا مقورونا بغيره مع ابن الحارث ذكره متابعة ولم يذكر احتجاجا فمسلم والبخاري لم يحتاجا بابن لهيعة وابن لهيعة ساحب بعد احتراق كتبه فالحديث يقول ضعيف لكن الذي يعنيها هنا - 00:55:00

الذى يعنيها هنا ان النبي صلی الله عليه وسلم في حديث جبير مطعم هذا انه لا يستغاث بي اراد حماية جناب التوحيد وان من طلب

الغوث واراده فليستغث بالله عز وجل - 00:55:21

واما الاستغاثة بالحي فيما يقدر عليه فهي لا بأس بها لكن الاكمل والافضل كما اذا سألت فاسأل الله كذلك يقال هنا اذا استغثت فاستغث بالله عز وجل وحده ولا تطلب الغوث من غير الله عز وجل - 00:55:34

وقوله وكثير ما تجيه السنة بنحو هذا البيان بحقيقة العلم ويجيء القرآن من اضافة الفعل المكتسب كقوله لن يدخل الجنة رجل بعمله مع قوله ادخل الجنة بما كنتم تعملون فهذا ليس كما توهمنه هذا العراقي. فان الباء في الحديث باع دعاء والمبادلة. ولا شك - 00:55:49

انه لن يدخل الجنة احد بعده اي من باب ادى العمل هو عوز لهذه الجنة وهو مقابل له فليس هذا صحيح بمعنى ان انك لو عملت دهرك كله - 00:56:08

واعملت دهورا بعد دهور ولم تعصي الله طرفة عين لم يكن عملك عوضا للجنة. فالجنة اعظم قدرها واكبر خطرها من اعمال العباد والاجلها قال لن يدخل احد الجنة بعده اي بسائل لن تكون الجنة عوض - 00:56:23

بهذه الاعمال وعندما يدخل الجد باي شيء برحمته الله عز وجل. واما دخول الجنة بما كنتم تعملون فهي لا اسبابية اي بسبب اعمالكم رحمة الله عز وجل وادخلهم الجنة فالمنفي هنا ليس والمثبت هناك - 00:56:41

المنفي باع العوض والمثبت باع السببية ولا يقال اضافة الى مكتسبه كان يدخل الجنة بعد يدخل الجنة بعمله هذا من باب انه آآ اظافر العمل آآ لنفسه بمعنى لن يدخل الجنة رجل بعمله مع قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. قال - 00:56:58

بثبت كما نص عليه اهل العلم واهل التفسير وكل وكل فاضل وعارف بصير نعوذ بالله من القول على الله وعلى كتاب غير علم ولا سلطان منير نقف على هذا وهو بهذا كله يريد اي شيء - 00:57:19

ان يقرر ان الشرك بالاموات ودعاؤه من دون الله انه لا بأس به وان فاعله لا يسمى مشركا ولا يسمى كافرا نسأل الله العافية والسلام والله اعلم الله اليكم شيخ - 00:57:33

يصح ما نسب للامام احمد الشيخ لا يصح ليس هناك شيء بصحابي لا منبره ولا قبولته اولاد المنبر كلها هذا الاسم صحيح ولا يصح نسبة للامام احمد شيخ الاسلام وهي فيها ضعف يتكلم في بعض هي - 00:57:59

نفس الرؤية هذى فيها فيها ضعف وعلى كل حال نقول آآ الناس ساعة اللي بينسب لهذا الاحمد فمن باب معرفة وصول احمد من معرفة محكم كلامه واصوله يقول هذا باطل ليس ب الصحيح - 00:58:30

نحن كان من اعظم الناس تعظيمها للسنة واتبعا لها لا - 00:58:47